خفايا
الدعم الأمريكي لإسرائيل

obeikandl.com

obeikandl.com

خفايا
الدعم الأمريكي لإسرائيل

الدكتور
محمد عمر الحاجي

دار المكتبي

obeikandl.com

الطبعة الأولى
1423هـ - 2002 م

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أوالنسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق

دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع
سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص. ب. ٣١٤٢٦ هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ فاكس ٢٢٤٨٤٣٢
E-mail: almaktabi@mail.sy-www.almaktabi.com

obeikandl.com

من وحي التنزيل

قال تعالىٰ : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾﴾ صدق الله العظيم.

[البقرة : ٢٠٤ـ٢٠٦]

obeikandl.com

obeikandl.com

من هو الصّديق ، ومن هو العدّو ؟!

قال عليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ـ أصدقاؤك ثلاثة :

١ـ صديقك .

٢ـ وصديق صديقك .

٣ـ وعدّو عدوك .

ـ وأعداؤك ثلاثة :

١ـ عدّوك .

٢ـ وعدّو صديقك .

٣ـ وصديق عدوّك .

* * *

obeikandl.com

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله الذي وفّق من شاء لما شاء ، وجعل من عباده من يرجو الثواب و حسن الثناء ، وأقامهم لسلوك سبل الخير بالاصطفاء .

والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد صفوة الخلق والأنبياء ، وعلىٰ آله وصحبه السادة الأتقياء ، وبعد :

فبعد اتجاه العالم ـ مؤخراً ـ نحو القطبية الواحدة ، وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وما رافقه من أحداث جسام ، أصبح ديدن الناس الحديث عن قوة أمريكا وعزتها وعظمتها ، حتىٰ خُيّل إلىٰ البعض أنها تتحكم بالعالم ، فتحاصر من تشاء ، وتضرب من تشاء ، وتقرّب من تشاء و . . . !!

ونظراً لقوة إعلامها وتطوّر تقنياتها ، خُدع كثير من الناشئة والشباب بكل ما يأتي من عندها ، حتىٰ قلّد الكثيرون أي صرعة من الصرعات التي يظهر بها أناس من أمريكا ، سواء كان ذلك في أمور اللباس أو قَصّة الشَّعر أو طريقة التحدّث والكلام ، وسواء كان ذلك في الأمور الحياتية العادية ، أو في الأمور والقضايا المهمة . . . .

وحتىٰ لو كان ذلك مخالفاً لأعرافنا وتقالدينا وعقيدتنا ونحو ذلك . . .

لكن القرآن الكريم ، ومنذ عشرات القرون ، فضح الحكاية :

ففي سورة العنكبوت يطالعنا البيان الإلهي بالحديث عن الأقوام التي خلت ، فذلكم شيخ الأنبياء نوح عليه السلام بقي في قومه قرابة ألف عام ، لكن القوم ما كان منهم إلا العناد والاستكبار والسخرية ، وكانت النتيجة إغراق الكفرة وإظهار الحق .

ودار الزمن دورته ، وبُعث خليل الرحمٰن إبراهيم عليه السلام ، فقدّم البراهين والحجج الدامغة ، لكن القوم أعلنوا محاربته ، بل هدّدوه بالرجم والطرد ، و. . . ، وكانت النتيجة ذاتها! وهكذا كان موقف قوم لوط من دعوته سلام الله عليه ، وهكذا فعل قوم شعيب عليه السلام ، وبالتالي دُمرّت أقوام عاد وثمود وقارون وفرعون و. . .

صحيحٌ أن وسائل التدمير تختلف من قوم إلىٰ قوم ، مصداق ذلك قوله تعالىٰ : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤٠] .

لكن العبرة والعظمة ، أن أيها العقلاء في كل زمان ومكان : سيروا في الأرض وتفحّصوا وتدبّروا والتفتوا إلىٰ قضية مهمة وهي : ماذا كانت نتيجة كل من ربط عزته بغير عزّة الله ؟ وماذا كانت خاتمة كل من والىٰ غير الله ؟!

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

فالذين اتخذوا أصنامهم ـ وما إلىٰ هنالك ـ آلهة من دون الله ، طمعاً في رزقهم ونصرهم ونفعهم ، يشبهون العنكبوت في ضعفها ، حيث نسجت لنفسها بيتاً يقيها الأذىٰ والحر والبرد ، لكن النتيجة لم تكن كذلك ، بل إن ذلكم البيت يخرب بأدنىٰ شيء ، ولا يبقىٰ منه أثر ،

وهكذا حال الذين يحتمون بأمريكا ومن لفّ لفّها ، ويحلمون بأن تكون أحوالهم كحال الأمريكيين و . . . !!

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب ، وكانت أهم محاوره ما يلي :

ـ أمريكا والآخرين : مع الأوربيين ، ومع العرب ، ومع المسلمين .

ـ الدعم اللا محدود من أمريكا لإسرائيل .

ـ سبل مواجهة أمريكا : عدم الولاء . . والمقاطعة التامة .

وهي ليست إلا محاولات متواضعة ، فإن قاربنا من الصواب ، فذلك أمرٌ مردّه إلىٰ صاحب الفضل وهو الله سبحانه ، وإلا فمن النفس الأمارة بالسوء ، لكن شفيعنا في ذلك كله :

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

وصلى الله علىٰ حبيبنا محمد ، وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته أجمعين ، وعلىٰ جميع الموحدين إلىٰ يوم الدين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *